

يضيء على ساق تقل عظم عاجي
وأن أقبلت هي منوتي وابتهاجي
الله لا يقطع رجاء كل راجي
يثني أن كانه طار قلب الهراجي
غديت من حبك سوات الخفاجي
* وهذه القصيدة تنسب للشاعر مزعل أخو زعيله قالها يمجّد أفعال الشيخ
النوري بن هزاع الشعلان ويوصف أحد الوقعات :

بيارق ومن كل بد تلاها
حماية المركب عن اللي بغاها
ورصاصها يشدا البرد من سماها
والشيخ ناف اللي حضر ملتقاها
بيوم به الشردان خلت نساها
يا ستر بيض ما تكشف خباها
ولا الغنم ذيب الضواري غشاها
وكم من صبي راح في ملتقاها
والضبعة العرجاء تسقم ضناها
أفطر بكونين وبالأشقر ثناها
زبن الهليب إلى تجذت أخطاها
شوق الهنوف اللي يدفي حشاها
واصحنهم بالعصر يندا نداها
كم عزبة حالت جموعه وراها
بجاه الكريم الرب رافع سماها
وصبيان يسقون العدوا من طناها
وتعطي القحوم اللي طوال خطاها
وصيور ما ينشد عنه وش جزاها
حمراء من العيرات نابي قراها
تفزي ريدا وطالعت من رماها
يا شيخ تبكي كل عين شقاها

عليه من غالي المثامين درجي
كان أبعدت عني غدا القلب حرجي
أخذت من ظيم الليالي بخرجي
عذروب أبوها سربته تقل عرجي
يا بنت من هو يودع الخيل مرجي
* وهذه القصيدة تنسب للشاعر مزعل أخو زعيله قالها يمجّد أفعال الشيخ
النوري بن هزاع الشعلان ويوصف أحد الوقعات :

جتنا جموع المنتفق حين الآذان
جوننا صباح وركبوا أولاد شعلان
الصبح حس الماطلي كالرعد بان
كون جرى ما صار مثله بالأكوان
يقصر جواده للتفافيق نيشان
يدعن بعمر الشيخ قواد الأظعان
حل بهم النوري كما الليث ضرمان
كم سابق راحت هفت مالها اثمان
ذيب الخشبي يندب لذيب فيحان
يا شيخ يا مكدي عدوه بالأكوان
ونواف للربع المتلين مزبان
يكسب ويحذي شوق مياح الأردن
ماكر حرار وباللقا شاتهم شان
شيخ ولد شيخ ومدياس فرسان
جعل السعد بوجيهم كل الأحيان
يا شيخ يتلونك جهامه وسلفان
يا شيخ يا معطي طويلات الأرسان
صيور ما تعرض على كل ديوان
وأقول جتني من يمين ابن شعلان
منوة غريب الدار لا صار شفقان
ولو نمت نوم العين يا شيخ مازان